

المحاضرة: رقم 03: صياغة مشكل البحث

1- اختيار موضوع البحث :

يعرف موضوع البحث العلمي بأنه: "مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية، والتي تبدأ بوضع العنوان، ثم الوصول إلى النتائج العلمية، والتي عن طريقها يتم اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية".

1-1- كيفية اختيار موضوع البحث العلمي:

يُعد أول المعوقات التي تواجه الباحث هو موضوع البحث العلمي المراد كتابته، ويتحكم في ذلك العديد من المعايير المرتبطة باختيار موضوع البحث، وما ينطوي عليه ذلك في مرحلة تابعة من اختيار للعنوان، ومن ثم تحديد الأهداف، وكذلك الفروض والمصطلحات التي يتم تدوينها مع بداية السير في خطة البحث، وكذلك طبيعة مناهج البحث العلمي المستخدمة، ونوعية الدراسات السابقة التي يجب الاطلاع عليها، وجميع ما سبق ينبغي أن يمثل موضوع البحث أو الدراسة، ومن أبرز العوامل التي تساعد في اختيار موضوع البحث العلمي المناسب ما يلي:

أ-الميل الشخصية: وتعد من أهم أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، حيث إن جميع الطلاب والدارسين، يتخصصون في مجال معين، لذا ينبغي أن يكون الدافع في اختيار موضوع البحث هو التخصص، فلا يمكن أن يكون هناك بحث متخصص في تخطيط المدن العمرانية الجديدة، مُقدم من جانب طالب في كلية الفلسفة، فماذا سيقدم؟! ومن هذا المنطلق فإن الميل الشخصية النابعة من التخصصية، هي مناط اختيار موضوع البحث العلمي، ويجب أن يولي لها الباحث العلمي الأهمية؛ لخروج البحث بالفائدة المرجوة منه.

ب-الوقت الزمني للبحث: في الغالب تُلزم الجامعات الباحثين أو الدارسين بوقت معين من أجل إعداد البحث العلمي، لذا ينبغي على الباحث العلمي اختيار موضوع البحث العلمي الملائم للوقت الزمني المحدد، حتى لا يحدث أي تأخير عن الموعد المحدد، بالإضافة إلى تدوين جميع الجوانب المتعلقة بالموضوع دون إغفال لأي منها. على سبيل المثال لا يمكن أن يختار الباحث العلمي موضوع عن القصور في تدريس اللغات بكلية الألسن، والمدة المحددة له أسبوعان على الأكثر، فإن ذلك أحد الأعمال الضخمة التي تستدعي وقتاً ميدانياً كبيراً، وتتطرق للكثير من الجوانب المتعلقة بتلك المشكلة مثل استطلاع رأي الطلبة والطالبات حول المعوقات التي تحد من قدرتهم في المجال الوظيفي بعد الدراسة، والمشكلات التي يعانون منها، والأمور التي يرونها مناسبة؛ من أجل الوصول بالدراسة للكمال.

ج-توافر المصادر والمؤلفات: وهي جانب مهم من أجل اختيار موضوع البحث العلمي، حيث تعد المصادر والمؤلفات طريق الباحث العلمي؛ من أجل الحصول على المعلومات التي سوف تفيده في خطوات البحث العلمي، والتي تتمثل في إجراء الرسائل والدراسات، ومن المهم أن تتوفر المادة العلمية التي تثري بيئة البحث العلمي، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية التي يمتلكها الباحث، وفي النهاية يظهر منتج جديد نتيجة التفاعل المعلوماتي لدى الباحث، لذا فمن المفضل أن تكون هناك دراسات تمثل حجر الزاوية لبناء خطة البحث العلمي.

د-الدراسات الميدانية: تعد سهولة القيام بالدراسات الميدانية أحد أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، ومن المفضل أن تكون الدراسات الميدانية بسيطة ولا ينطوي عليها أي مخاطر بالنسبة للباحث العلمي أو مجموعة الباحثين، فالعلم وُجد لفائدة الإنسان بوجه عام وليس الإضرار به، ما عدا بعض الحالات

النادرة التي تتطلب بعض المجازف، وذلك وفقاً للتوافق فيما بين الباحث العلمي والأفراد المبحوثين، والذين يتم أخذ موافقتهم كتابياً؛ من أجل إجراء بعض الأبحاث المرتبطة بإيجاد وسائل علاجية لبعض الأمراض التي استعصت على العلماء، وما إلى غير ذلك.

ه- النفقات المالية: وهي أحد العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي، حيث إن لكل باحث حدوداً معينة في النفقات المالية، فعلى سبيل المثال لا يمكن لباحث علمي مبتدئ ولا يمتلك العبء المالية المناسبة أن يقوم بطرح موضوع، وليكن استكشاف كوكب المشتري، فإن ذلك الأمر يتطلب قدرات مالية كبيرة، من أجل الوصول إلى الجديد حول هذا الطرح، ومن يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل هو وكالة فضائية كبيرة لديها المقومات المالية الكبيرة، والتي يمكن عن طريقها القيام بجولات فضائية، واستخدام التلسكوبات العملاقة التي تقوم باستكشاف جميع جنبات الكون، وتعمل وفقاً لتقنيات حديثة قلما توجد في الجامعات المحلية أو الإقليمية.

و- الهدف: لا يوجد قيمة للبحث دون وجود أهداف لعلاج مشكلة أو ظاهرة وواضحة، ومن ثم خدمة الجانب العلمي أو الاجتماعي وفقاً لطبيعة البحث، وجدير بالذكر أنه ليست جميع المشكلات أو الظواهر التي يصادفها الباحث العلمي صالحة لأن تكون هي موضوع البحث العلمي، فعلى سبيل المشكلات الشخصية التي تواجه الباحث في حياته، لا يمكن أن يتم إدراجها كموضوع للبحث العلمي، ومن الممكن أن نقول إن القيمة العلمية التي تشغل بال الجميع هي المعيار الذي يجب أن يضعه الباحث نصب عينيه عند اختيار موضوع البحث العلمي.

ي- الجانب الأخلاقي: يجب أن يكون موضوع البحث العلمي المقدم يندرج تحت بند المواضيع الأخلاقية، التي تهدف إلى إثراء العلم، فلا يمكن أن يُقدم بحث علمي عن الأمور المحرمة من الناحية الدينية، أو المنافية للأخلاق والتقاليد المتوارثة، وكذلك يحكم الموضوع ما تتبعه الدولة من أنظمة وقوانين في جميع المعاملات، ويجب أن يسير موضوع البحث في ركب النظام العام.

وعلى سبيل المثال من غير المسموح القيام بتقديم موضوع عن كيفية تهريب الأموال، أو طريقة تداول المخدرات، فتلك من الأمور الهدامة التي لا تمس البحث العلمي من قريب أو بعيد، حيث ينبغي مراعاة الموضوعية والأخلاقية التي تهدف إلى بناء المجتمع في مفهوم البحث العلمي العام، وتلك الأمور لها تداعيات سلبية تؤثر على جميع مفاصل المجتمع.

د- الحداثة: من المهم اختيار موضوع البحث العلمي الذي ينطوي عليه تقديم الجديد، فما فائدة التطرق إلى نظرية، أو مشكلة قضي فيها الأمر، وأصبحت من المسلمات التي لا يوجد غبار فيها، كأن يقوم الدارس بعمل بحث عن مجموع زوايا المثلث التي تبلغ مائة وثمانين درجة، فقد قتل ذلك الموضوع بحثاً، ولم يعد هناك أي أهمية لإدراجه بين قوائم البحث العلمي، وكذلك أسباب تتابع الليل والنهار، فقد تطرق إليها العلماء منذ قديم الأزل، وليس هناك داعٍ للتكرار.

غير أنه يمكن التطرق لإحدى النظريات أو المسلمات القديمة؛ وذلك من أجل نقدها وإثبات عدم صحتها؛ من خلال المعارف والتقنيات الجديدة التي انبثقت بها هذا العصر، ولا عيب في ذلك طالما أن الأمر يأتي بالجديد، ومن ثم بناء المفاهيم الحديثة.

2-المشكل أو صياغة سؤال الانطلاق: يمكن أن تُصاغ مشكلة البحث في صورة أسئلة أو فرضيات:

أسئلة البحث: وفي الغالب وليس بوجه عام تستخدم الأسئلة الاستفهامية في الأبحاث التي تتناول العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، وقد تحتوي على متغير واحد أو أكثر مثل:

ما طبيعة مشكلة التعصب القبلي؟ (متغير واحد)

ما ظاهرة الانحراف الجنسي؟ (متغير واحد)

ما العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والانحراف الجنسي؟ (متغيران)

ما العلاقة بين رفع المرتبات وزيادة إنتاجية العمال؟ (متغيران)

3-العمل الاستطلاعي و أهمية الجانب النظري:

3-1-العمل الاستطلاعي:

قبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني، لهذا جاءت الدراسة الاستكشافية أو الاستطلاعية التي مهدت له، والتي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني وذلك نظراً لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث، وهذا ما لفت انتباهنا في تسليط الضوء على الدراسة الاستطلاعية لمعرفة بعض جوانبها، فما هي الدراسة الاستطلاعية؟ وما هي أهم إجراءات تطبيقها؟

أ- تعريف الدراسة الاستطلاعية

يُطلق على الدراسة الاستطلاعية عدد من الأسماء المختلفة كالدراسة الكشافية أو الدراسة التمهيديّة أو الدراسة الصياغية، وهي أول الخطوات الأساسية في الأبحاث الاجتماعية، حيث تتوقف مراحل البحث الأخرى التي تلي مرحلة الدراسة الاستطلاعية على استكمال هذه المرحلة بشكل صحيح، وتركز الدراسة الاستطلاعية على اكتشاف كل الأفكار الجديدة والاستبصارات الواضحة التي تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث.

يلجأ الباحث إلى هذه الدراسة في حالة كان موضوع البحث الذي يقوم بدراسته نادراً، ولا يجد عدد من المعلومات الوفيرة ليبنى عليها بحثه ولا يتمكن من القيام بعمل دراسة وصفية بسبب ندرة أو قلة المعلومات الخاصة بموضوع بحثه، حيث نجد أن الدراسة الاستطلاعية تساهم في زيادة معرفته للمعلومات التي تخص مجال بحثه العلمي، فهي تمكن الباحث من دراسة الموضوع بشكل أعمق.

لجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلاً جداً لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية، وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية، وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.

البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشافية الصياغية الاستطلاعية، هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيداً لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكلة.

الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها وأحياناً يُطلق على هذا النوع من الدراسات "الدراسات الصياغية" من منطلق أن هذا النوع من البحوث يساعد الباحث وزملائه على صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيداً لبحثها بحثاً متعمقاً في مرحلة تالية أيضاً، لكونها تساعد الباحثين في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق، إذ يُستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث، إذن البحث الاستطلاعي أو الاستكشافي هو مرحلة أولى يجب تجاوزها قبل الخوض في نوع آخر من البحوث، ويساهم هذا البحث في زيادة الألفة بين الباحث وميدان البحث.

ب- خصائص الدراسة الاستطلاعية في خطة البحث

- الدراسة الاستطلاعية واحدة من الدراسات الاجتماعية الثلاث (الوصفية، والتشخيصية، والاستطلاعية)
- يختار الباحث الدراسة الاستطلاعية لحل مشكلة البحث في حال كانت غامضة وفي حال عدم توفر المعلومات الكافية حول موضوع البحث.
- يمتاز هذا النوع من الدراسات بمرونته وسهولته، فهو يهدف إلى حل المشاكل الغامضة، وبالتالي نجد أنها لا تحتاج إلى الكثير من المعطيات.
- الدراسة الاستطلاعية لا تضع فرضيات ولكنها تقوم بوضع عدد من التساؤلات وتبدأ في البحث لإيجاد إجابتها.

ج- أهمية الدراسة الاستطلاعية

- هي بمثابة خطوة تمهيدية جيدة لأغلب البحوث والدراسات العلمية.
- تهدف في الغالب إلى فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث.
- يمكن أن يلجأ إليها الباحث لزيادة معرفته وإلمامه بمشكلة البحث حتى يتعمق في الدراسة.
- تساعد الباحث على تحديد الأولويات التي سيبدأ بها بحثه.
- تعمل بمثابة تمهيد وأساس جيد للبحث.
- يمكن أن تساعد على استطلاع الظروف المحيطة بمشكلة البحث.
- يمكن أن تساعد الباحث على تحديد أوجه التقصير في إجراءات الدراسة وبالتالي يمكن تعديل الدراسة من البداية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- يمكنها أن تساعد الباحث على تحديد مدة الدراسة فضلاً عن المشكلات المستقبلية التي قد تطرأ، وبالتالي محاولة تجنبها منذ البداية.

د- أهداف الدراسة الاستطلاعية

- يمكن تحديد أهداف الدراسات الكشفية فيما يلي:
- بلورة موضوع البحث أو الظاهرة موضوع البحث التي يختارها الباحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاماً بغية دراستها بصورة أعمق في المستقبل.
- تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع الذي اختاره الباحث للدراسة أو البحث.

- تنمية الفروض وذلك ببلورة مشكلة البحث أو صياغتها في صورة فروض علمية أو تساؤلات.
- إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة ينطلق منه الباحث في بحثه المتعمق
- التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة.
- يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.
- ممارسة تطبيق الاختبارات وتحديد الصعوبات ومحاولة حلها.
- يمكن تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

3-2- الجانب النظري:

البحث العلمي الناجح هو البحث الذي يحتوي علي كافة مكوناته، ويجب علي الباحث أن يهتم بكل جزء من هذه المكونات حتي يحقق بحثه الهدف منه، ومن مكونات البحث العلمي جزء الإطار النظري وينبغي عليك كباحث أن تهتم جيداً بكتابة هذا الجزء وذلك لأنه أساس بحثك العلمي، ويحتوي علي كافة المعلومات العلمية التي استخدمتها لبحثك، فما رأيك أن نتعرف أكثر عن الإطار النظري في البحث العلمي؟!

أ- مفهوم الإطار النظري في البحث العلمي:

أيًا كان نوع البحث وموضوعه فإنه في حاجة إلى توضيح الأطر النظرية التي توجه البحث العلمي، ومن هنا تتضح أهمية الخلفية النظرية في البحث العلمي في توضيح للمفاهيم والنظريات والعناصر التي تشكل موضوع البحث.

ب- أهمية الإطار النظري في البحث العلمي:

يعد الإطار النظري في البحث العلمي بمثابة العمود الفقري للبحث حيث يحتوي علي جميع المادة العلمية التي يقوم الباحث بجمعها وترتيبها في فصول ومباحث يوضح من خلالها متغيرات الدراسة من حيث مفهومها ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها والنظريات التي تفسرها أو توضح تأثيرها.

الإطار النظري في البحث العلمي كذلك مهم لأنه يلعب دور كبير في مساعدة الطالب علي فهم كافة مواضيع الدراسة، والباحث لا يستطيع تحديد عدد الفصول التي يقوم عليها البحث إلا بعد الانتهاء منه فيمكن أن يكون فصلين علي الأقل أو أكثر وهذا يتوقف علي المادة العلمية القائم عليها البحث.

ج- محتوى الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري للبحث العلمي جميع المادة العلمية للبحث حيث انه يعمل علي صياغتها وكتابتها بأسلوب خاص ومختلف وتميز وتحتوي الخلفية النظرية في البحث العلمي أيضا كما أوضحت شركة مكتبك علي الدراسات السابقة لمادة البحث و المراجع و المصادر الأخرى حيث يستفيد منها الباحث في بحثه . ويتمكن الباحث من خلال الإطار النظري التعرف علي مشكلة الدراسة التي يناقشها الباحث والأهمية بالنسبة للمجتمع مع التوضيح للأسباب التي أدت إلي اختيار الباحث لهذه المشكلة ليناقشها ويقوم بدراستها . هناك بعض المكونات الأساسية التي يتكون منها البناء النظري للبحث التي يقوم به الباحث وهي تتمثل في:

✓ تحديد المتغيرات الأساسية وتسمية المتغيرات التي قمت باختيارها ومرتبطة ارتباط وثيق بالبحث

✓ يتمكن الباحث من تحديد العلاقة بين المتغيرات من خلال الكتب و المجالات والدوريات.

- ✓ لابد من إيجاد العلاقة بين المتغيرات المختلفة المتواجدة وتحديدها.
- ✓ يتمكن الباحث من خلال المراجع التي قام الباحث باختيارها من شرح العلاقة بين المتغيرات.
- ✓ بإمكانك أن تتعرف أيضًا علي أهم مكونات الإطار النظر.

4-قابلية إنجاز البحث : الارتباط العضوي للمعلومات بالموضوع أو الظاهرة المعنية بالبحث: ركيزة أساسية للبحث العلمي، إلا أن ذلك من شأنه أن يحمي البحث من التيه والضياع في زخم المعلومات وكثافتها، ويبسر عملية التوظيف الأجود للمعلومات ويقي البحث من الحشو، فالمعلومات حول الظاهرة الواحدة متداخلة ومتشابكة، يصعب تمييزها وفصلها عن بعضها البعض، وبذلك تعد عملية تحديد درجة ارتباط المعلومة المجمعمة بالموضوع، عملية شاقة، تتطلب تراكم معرفي كاف لدى الباحث، وتصور واضح للظاهرة، وتحديد أدق للمشكلة في نطاق الاختصاص العلمي الأكاديمي.

التكامل بين المعلومات وكفايتها: وهي ركيزة أساسية تنطليها النسقية في معالجة الظواهر والمواضيع البحثية، وتتطلب من الباحث بذل الجهد بحيث يستوفي هذا الشرط التكامل في معارفه المجمعمة وأن تكون كافية تغطي كافة متطلبات البحث، فكلما تكون المعطيات والمعلومات متكاملة يخدم بعضها بعضا، ويتوالد منها معارف تعزز وتدعم الرؤى والتصورات المتعلقة بمحاور البحث وفروضة، كلما اكتسب البحث منطقيته ومنهجيته، وبالتالي يسره وسهولته حين صياغة النتائج والتعميم، وكلما كانت المعلومات متنافرة أو متضادة ومتناقضة أو ناقصة، كلما كانت عائقا أمام وضع المعطيات موضع النسقية والتكاملية. ويصعب معها الاستدلال والاستنتاج والبرهان وبالتالي صعوبة الوصول إلى التعميم ، وشرط تكامل المعلومات وكفايتها تتضمن بالضرورة :- صدق المعلومات ودقتها وتوثيقها: المعلومات الأولية المجمعمة عادة ما كانت في مرحلتها الأولية غير دقيقة وغير موثوق بها، أو هي غير موثقة وتحتاج بعدئذ إلى وضعها موضع الفحص والتجريب المنطقي أو الأمبيرقي أو التوثيقي، للتأكد من صدقيتها، إذ يمكن أن تنطوي أو تضم، معطيات أو معلومات مغلوبة أو كاذبة أو مجهولة المصدر، فتصبح مدخلات البحث المعرفية غير صحيحة وغير دقيقة.

5-الإشكالية :

5-1- مفهوم المشكلة (مشكلة البحث):

مفهوم المشكلة بوجه عام يتمثل في شيء أو أمر يصعب تفسيره؛ نظرًا لكونه غير نمطي، وهي عبارة عن عائق؛ من أجل تحقيق هدف معين، ويصاحب المشكلة قلق وتوتر، أما مشكلة البحث فهي عبارة قضية في مجال معين من التخصصات العلمية، ويترجمها الباحث في صورة تساؤلات أو فرضيات، ويسعى للإجابة عنها بشكل واضح دون التباس، ويُظهر ذلك في صورة نتائج أو خلاصة، وفي ضوء ذلك يتم صياغة مجموعة من التوصيات أو المقترحات التي تفيد الحل، ومما سبق من خطوات مجملة تتضح قيمة البحث العلمي الحقيقية، والتي تتمثل في التوصيف ووضع العلاج المناسب، والأمر له جانب آخر لا ينبغي أن نُهمله، وهو طرح النظريات والمسلمات العامة، والتي يمكن عن طريقها تحديد القواعد الأساسية، وفي ظل هذه القواعد يمكن التعامل بذات المقاييس مع الأنماط المثيلة، وسوف نتطرق إلى مفهوم المشكلة (مشكلة البحث) من خلال نصوص المقال.

5-2- المعايير التي تحدد اختيار مشكلة البحث:

هناك أكثر من معايير لاختبار مشكلة البحث، وسوف نوضحها فيما يلي:

أ-وجود حافز لدى الباحث لدراسة المشكلة:

ينطلق أي باحث لدراسة مشكلة البحث؛ من خلال دافع أو حافز قوي، ويكون ذلك بمثابة الوقود الذي يساهم في تحريك قاطرة البحث، ويجعل الباحث مهتمًا بدراسة الأسباب، وقد يكون ذلك نتيجة شعور الباحث بمدى السلبيات أو المخاطر، والتي تسببها المشكلة على الجانب العلمي أو المجتمعي، فعلى سبيل المثال مرَّ الباحث بأحد الشوارع أو الأزقة، ووجد أحد أطفال الشوارع رث الثياب، وبنام أسفل إحدى السيارات، وتكرر معه الموقف في أكثر من مكان بذات الدولة، ومن ثم هالة ذلك الموقف، ورأى فيه ظاهرة اجتماعية سلبية ينبغي أن يشمر لدراستها، والخروج بحلول.

ب- **وقوع المشكلة في نطاق تخصص الباحث:** من المهم أن تكون مشكلة البحث المزمع تفصيلها تقع في نطاق تخصص الباحث الدراسي؛ حتى يستطيع أن ينبغ في التعرف على ما يحيط بها من جوانب؛ بما يتوافر لديه من معلومات أكاديمية أولية، وبعد ذلك التعمق في الدراسة، وسوق البيانات والمعلومات التي تحيط بذلك، وعلى سبيل المثال نجد الباحث الطبي هو الأقدر على حل المشاكل التي تتعلق بالأمراض المستعصية التي يعاني منها بنو البشر، وكذلك الباحث الاجتماعي هو الأقدر على تناول المشاكل الاجتماعية بالدراسة والتحليل، وبالمثل الباحث الفيزيائي هو الأقدر على التصدي للمشاكل الفيزيائية المعقدة، ولكل حدث حديث، ولكل مشكلة باحثها.

ج- **توافر مصادر معلوماتية للمشكلة:** إن المصادر المعلوماتية هي عماد البحث العلمي، لذا يجب اختيار مشكلة البحث التي يتوافر معلومات حولها، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة؛ من خلال عينة الدراسة، واختيار أفراد يتسمون بالصفات التي يرغب الباحث في دراستها، أو بصورة غير مباشرة؛ من خلال الدراسات التي وضعها السابقون، والأخيرة يمكن الوصول إليها من خلال الكتب والمقالات والمجلات العلمية الورقية، أو عن طريق المصادر الإلكترونية التي تعج بها شبكة الإنترنت، فهناك الكثير من مواقع نشر الأبحاث العلمية، وفي جميع التخصصات، ويمكن أن يكون ذلك وسيلة هامة للحصول على المعلومات.

د- **واقعية المشكلة وقابليتها للدراسة:** مشكلة البحث يجب أن تكون واقعية، وليس من نسج الخيال، أي يوجد لها جذور على الأرض، ولها نتاج سلبي واضح، ويمكن قياسه، ويحضرنا بعض المشكلات غير الواقعية، والتي يمكن أن تكون مقالات جميلة مثل: كيف يمكن أن يبني الإنسان بيتًا في "مجرة أندروما"؟، والتي تبعد عنا بمليارات السنين الضوئية، وذلك لا يمثل بحثًا علميًا، وإنما هي مقال شيق ومحفز، ويمكن أن يكتبه أي كاتب محترف، وذو ألفاظ رنانة تبلغ الألباب، وسوف ينجح في ذلك من خلال وضع تصورات خيالية، ولكن لا يمكن أن يُتخذ ذلك كبحت علمي، نظرًا لصعوبة التوصل لنتائج وواضحة... وهكذا.

و- **توافر الوقت المناسب لتناول مشكلة البحث:** يجب أن يختار الباحث العلمي مشكلة البحث في ضوء ما يملكه من وقت، ولكل بحث علمي سواء ما يتعلق برسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه وقت تحدده الجامعة، وقبل البدء في ذلك فإن الباحث على علم بموعد المناقشة، والذي يتم تحديده في الجامعات بمجرد الانتهاء من الدراسات التحضيرية؛ لذا وجب الابتعاد عن المشاكل البحثية، والتي لا يمكن للباحث أن ينجزها فيما يتوافر لديه من وقت.

ه- **فائدة أو مدى جدوى دراسة المشكلة:** الباحث لا يتطرق لأي مشكلة تواجهه، ولكن يجب أن تكون تلك المشكلة لها جانب سلبي على قطاع كبير من المجتمع، أو ذات صلة بالعلوم التطبيقية البحتة، وحلها سوف ينجم عنه انفراجة مجتمعية أو علمية أو إنسانية؛ بما يساهم في دفع عجلة التطور والنمو بوجه عام، ولا

شك أن ذلك سوف يساهم في تحقيق مجد شخصي للباحث، ولكن يجب أن يكون ذلك من منظور أسمى وأعم.

ن-تجنب النسخ واتباع نسبة الاقتباس المسموح بها: ينبغي على الباحث أن يسوق مشكلة البحث من منظور جديد، وبعيداً عما ساقه الآخرون من حيث الأفكار العلمية، وإلا اعتبر البحث برمته مجرد تكرار لا فائدة منه، وفي ذلك ينبغي الالتزام بنسبة الاقتباس التي تسمح بها جهة الدراسة، ويكون ذلك من منطلق تفصيل جانب حديث.

ر-توافر التكلفة المناسب في جعبة الباحث: إن مشكلة البحث تتطلب مصروفات في سبيل دراستها، ويجب أن يختار الباحث المشكلة التي لا تكبله نفقات لا طائل له بها، وهناك جامعات تحدد نفقات بحثية معينة وفقاً لميزانيتها، ولا يمكن تخطي ذلك نظراً لطبيعة الحالة الاقتصادية للدولة، ويجب أن ينطلق الباحث في ضوء ذلك المعيار والمحدد.

3-5- الخطوات النظرية لدراسة مشكلة البحث: إن دراسة أي مشكلة بحثية تتطلب خطوات نظرية مرتبة، وسوف نتعرف عليها فيما يلي:

أ-عنوان البحث: وهو الإجراء النظري الأول لدراسة مشكلة البحث، ويجب أن يكون واضحاً وموجزاً، ويشمل الفكرة الأساسية لموضوع البحث.

ب-مقدمة البحث: وهو عرض مختصر يضمه الباحث بالأهمية من تناول مشكلة البحث في موضوع معين، ويجب أن يشمل كذلك منهج البحث العلمي، ويمكن أن يوضح الباحث الفرق بين البحث والأبحاث الأخرى، والتي تناولت ذلك الموضوع في حالة وجود ذلك.

ج-أهداف البحث: وأهداف البحث من المراحل المحورية في دراسة مشكلة البحث، وهي تعبر عن ما يسعى الباحث في التوصل له بنهاية مراحل البحث أو الرسالة.

د-حدود البحث: وهي عبارة عن مكان وزمان إجراء البحث، وكذلك العينة الدراسية التي يختارها الباحث.

ذ-أسئلة البحث أو الفرضيات البحثية: وهي عبارة عن أسئلة استفسامية أو فرضيات تعبر عن الحلول الأولية لمشكلة البحث، وذلك من وجهة نظر وتفكير الباحث، ويحاول الإجابة عنها؛ من خلال إجراءات البحث.

ح-محتوى البحث: وهو عبارة عن شروحات ودراسات سابقة تدور في فلك المشكلة الرئيسية، ودون الابتعاد عن ذلك، وهو أكبر أجزاء دراسة مشكلة البحث.

خ-نتائج البحث: وتتمثل في الاستنتاجات أو الخلاصة، ويجب أن يكون ذلك وفقاً لبراهين موثقة رقمياً، أو من خلال سمات واضحة دامغة.

ع-حلول البحث (المقترحات): وهي الحلول التي تنتج من تفكير الباحث في النتائج التي تم التوصل إليها، بما يساهم في تقديم وصفة علاجية لمشكلة البحث.

غ-خاتمة البحث: وفيها يستعرض الباحث الصعوبات والمجهودات، وأبرز وأهم نتائج وتوصيات البحث.

ر-المراجع العلمية: وهي عبارة عن جزء يوثق فيه الباحث ما استعان به من دراسات أو كتب تتعلق بالدراسة محل البحث.